وقد راى الامر عيانا واصيب يومئذ ببضع وثمانين طعنة وضربة
وعثر في سائر جسده حتى في ذكره وقوله الا ترى ما في هذه الاية
من الدلالة الخ مردود بما قدمناه وما استدل به في الاية الاخرى
مردود ايضا بان الذين استاذنوا النبي من المنافقين لا من
المومنين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهم بنو حارثة
وبنو اسلمة فلا ينتهض ما قاله حجة على اهل السنة وقوله على
ان الرضا في الاية ماض الخ سبحان الله ما اجهل هذا المولف
حيث زعم ذلك وعمي عن قوله تعالى في اخر الاية ويهديكم
صراطا مستقيما فانه صريح في استمرار ذلك فيهم وعدم
وقوع المخالفة منهم فالله اخبر في اول الايات انه رضي عنهم
وفي اخرها بان ذلك الرضى ينبغي لهم لانه يثبتهم في المستقبل
على الاسلام ويزيدهم بصيرة فيه ومن اخبر الله عنه بانه
رضي عنه في اول امره ويهديه في اخره كيف يصدر منه ما ينافي
ذلك فظهر ان ذلك من اعظم فضائل الاصحاب كما ان
قصة الغار من اعظم فضائل ابي بكر وما زعمه المولف في ذلك
مردود بما قدمناه هنالك وما انشده الرافضي النافخ
بمزمار الشيطان لا يكون حجة على اهل الايمان قال المولف
ومنها ما رووه عنه صلى الله عليه وسلم النجوم امنة لاهل السماء
فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يوعدون وانا امنة لاصحابي
فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا
ذهب

ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون اقول هذا الخبر قد اوردوه
لمعارضة خبر النجوم الذي في حق اهل البيت رواه احمد
ابن حنبل وغيره وفيه اولا ما ياتي في الوجوه الاجمالية وثانيا
معارضته بالخبر المتفق على نقله من الطرفين والعمل بما وقع
عليه الاتفاق اصح مما تفرد به الخصم وثالثا بطلان هذا
الخبر في حد ذاته وذلك انه اما ان يراد بالاصحاب فيه
جميع اصحابه او بعض منهم والاول باطل قطعا لما تقدم
نقلهم له في مطاعن خلفائهم من فعلهم باهل البيت
تلك الافعال الشنيعة وما غيروه من الشريعة من البدع
الفظيعة وما وقع بين الصحابة من الحروب وقتل بعضهم
بعضا ولعن بعضهم بعضا وتوييد هذه اخبار الارتداد
والرايات والحوض فاذا كانت الصحابة بهذه الحال
في مخالفة اوامر ذي الجلال الموجب لاليم العذاب والنكال
فكيف يكونون امنة للامة فتعين الثاني البتة وهو الحمل
على بعض الصحابة وحينئذ فيجب حمله على اهل بيته
ومن تبعهم ومن بيده بعده صلى الله عليه وسلم كما دل عليه
خبر النجوم المتفق عليه ودل عليه خبر الثقلين وامثالها
من الاخبار التي تقدمت وعلى هذا يكون الخبر حجة لنا
لا علينا اقول ان ذلك خبر موضوع ذكر ان [illegible] رواه
فقال [illegible] اتباعا جحود النوافع في اجزاء هذا الخبر وكان واضعه
لما اعمى الله قلبه لم يهتد لذلك فانه لا معنى لكون النجوم

Copyright © King Saud University